

الفصل الثانى
الأهداف والمبادئ بشأن
الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات
ودور المحفوظات



تشجيع الدول الأعضاء على اعتماد استثناءات وتقييدات في قوانينها الوطنية تيسر على المكتبات ودور المحفوظات الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة، مع الإبقاء على التوازن بين حقوق المؤلفين والمصلحة الأعم للجمهور، ولا سيما في مجالات التعليم والبحث والنفاذ إلى المعلومات.

المبادئ:

تضطلع الاستثناءات والتقييدات، وهي جزء لا يتجزأ من أنظمة حق المؤلف الوطنية، بدور حاسم في تمكين المكتبات ودور المحفوظات من تلبية احتياجات الجمهور، ومساعدة الأفراد على تحقيق قدرتهم الكاملة وعلى العمل مع الآخرين.

وتساعد الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات هذه المؤسسات على مساندة الأفراد في السعي للحصول على المعلومات واستلامها وتعميمها لكي يمكنهم المشاركة بشكل ملموس في الحياة العامة.

وتساهم الاستثناءات والتقييدات أيضا في تطوّر المعارف بحفظ التراث الثقافي والفني والعلمي للعالم وإتاحة النفاذ إليه.

وإن الحماية الإيجابية للمؤلفين وللإستثناءات والتقييدات، بما فيها تلك الخاصة بخدمات المكتبات ودور المحفوظات، حاسمة لتحقيق أهداف نظام حق المؤلف في تشجيع الإبداع والابتكار والتعلم.

حفظ المصنفات

الهدف:

تمكين المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في مجال حفظ المصنفات.

المبادئ:

يمكن للاستثناءات والتقييدات بل وينبغي لها أن تمكّن المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في مجال حفظ المصنفات التي تشمل المعارف المتراكمة لبلدان العالم وشعوبه وتراثها.

ولهذه الغاية، يمكن للاستثناءات والتقييدات بل وينبغي لها أن تمكّن المكتبات ودور المحفوظات من نسخ المصنفات المنشورة وغير المنشورة لأغراض حفظها واستبدالها بشروط ملائمة.

وهذا الحفظ الضروري يشمل طائفة من الوسائط والأنساق ويجوز أن يشمل نقل المحتوى من أنساق التخزين المهجورة.

دعم البحث والتنمية البشرية

الهدف:

تمكين المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في مجال تطوير البحث والمعارف.

المبادئ:

تطور المكتبات ودور المحفوظات المعارف بإتاحة النفاذ إلى محتوياتها التي تشكل المعارف المتراكمة لبلدان العالم وشعوبه.

والمكتبات ودور المحفوظات أساسية لاقتصاد القرن الحادي والعشرين القائم على المعارف - إذ تدعم أنشطة البحث والتعلم والابتكار والإبداع؛ وتتيح النفاذ إلى المجموعات المختلفة؛ وتقدم المعلومات والخدمات إلى عامة الجمهور، بما في ذلك الجماعات المتضررة وأفراد المجتمع الضعفاء.

ويمكن للاستثناءات والتقييدات المعقولة بل وينبغي لها أن تضع الإطار الذي يمكن المكتبات ودور المحفوظات من أن تقدم مباشرة أو عن طريق مكتبات وسيطة نسخا من بعض المواد إلى الباحثين وغيرهم من المستخدمين.

الإيداع القانوني

الهدف:

التشجيع على اعتماد قوانين وأنظمة وطنية للإيداع القانوني.

المبادئ:

تساعد أنظمة الإيداع القانوني على تطوير المجموعات الوطنية ويجوز أن تساعد في الجهود الرامية إلى حفظها، ولا سيما إذا كانت تحتوي على العديد من فئات المصنفات المنشورة في أنساق متعددة.

وتخدم المكتبات ودور المحفوظات أيضا الجمهور بالاحتفاظ بالمعلومات الحكومية الأساسية. وينبغي ألا تحد القيود المفروضة على المواد الحكومية بموجب حق المؤلف من قدرة المكتبات ودور المحفوظات على تسلم المصنفات الحكومية وحفظها وتعميمها.

مبادئ عامة أخرى

يمكن للاستثناءات والتقييدات الأخرى، بما فيها استثناءات الاستخدام العام، أن تؤدي دورا مهما في تمكين المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بمهمتها في تقديم الخدمات العامة.

ويجوز لقوانين حق المؤلف الوطنية أن تقر بتقييدات على المسؤولية عن بعض أنواع الأضرار التي تسند إلى المكتبات ودور المحفوظات وموظفيها ووكلائها الذين يتصرفون بحسن نية أو يعتقدون أو لديهم أسباب معقولة لكي يعتقدوا أنهم تصرفوا وفقا لقانون حق المؤلف.

وينبغي دراسة أنظمة الاستثناءات والتقييدات الوطنية القائمة لفائدة المكتبات ودور المحفوظات لتحديد إذا كان يلزم تحديثها لمواكبة العصر الرقمي تمكينا للمكتبات ودور المحفوظات من مواصلة الاضطلاع بهمتها في تقديم الخدمات العامة.

ويضطلع أصحاب الحقوق بدور حاسم في ضمان استدامة النفاذ إلى المصنفات المحمية بحق المؤلف في البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وإذا كان التغير التكنولوجي السريع يستلزم حولا مرنة، فينبغي للدول الأعضاء أن تشجع أصحاب المصالح على إيجاد حلول تعاونية ومبتكرة.

وتشارك المتاحف المكتبات ودور المحفوظات في تقديم العديد من الخدمات العامة، وقد ترغب الدول الأعضاء في النظر في تمديد الاستثناءات والتقييدات نفسها أو ما يشبهها لتشمل المتاحف.

وينبغي تقديم ضمانات مناسبة للحرص على أن تمارس المكتبات ودور المحفوظات الاستثناءات والتقييدات ممارسةً مسؤولة ومشروعة.

بيان الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التقييدات والاستثناءات المتعلقة بالمكتبات ودور المحفوظات 22 يونيو 2011

تقر الولايات المتحدة الأمريكية بأن المكتبات ودور المحفوظات ضرورية للنظام الإيكولوجي لمعارفنا.

وتساهم المكتبات ودور المحفوظات في تطوّر المعارف بإتاحة النفاذ إلى المصنّفات التي تشمل المعارف المتراكمة والتراث الثقافي في الذاكرات الجماعية لبلدان العالم وشعوبه. وهي أساسية لاقتصاد القرن الحادي والعشرين القائم على المعارف، إذ تدعم أنشطة البحث والتعلم والابتكار والإبداع؛ وتتيح النفاذ إلى المجموعات المختلفة؛ وتقدم المعلومات والخدمات إلى عامة الجمهور، بما في ذلك الجماعات المتضررة وأفراد المجتمع المستضعفين.

ويضطلع العديد من المكتبات كذلك بأنشطة حفظ مهمة، بالاستعانة بالتدريب والتقنيات المتخصصة والموارد الضئيلة والتكنولوجيا المتطورة. وتؤمن التزامات كهذه تراث العالم الفني والعلمي للأجيال الحالية والأجيال المقبلة. ونحن نعلم سيدي الرئيس أن المشاركة الكاملة في مجتمع المعلومات الذي نحيا فيه تستلزم النفاذ إلى المعلومات والتعبير الإبداعي واستحداث الأفكار.

ولطالما أقرت قوانين حق المؤلف الوطنية في العالم بأسره الدور الخاص الذي تضطلع به المكتبات ودور المحفوظات في تحقيق أهداف النظام المتمثلة في التشجيع على الإبداع والابتكار والتعلم. وكما تبين الدراسة الشاملة التي أجراها الأستاذ كينيث كروس بتكليف من هذه اللجنة، فإن 128 بلدا من أصل 149 بلدا خضع للدراسة الاستقصائية لديه على الأقل استثناء واحد قانوني لفائدة المكتبات يسمح لها على وجه التحديد بنسخ المصنّفات المحمية بحق المؤلف بشروط معينة تتصل بالخدمات التي تقدمها المكتبة. ولدى غالبية البلدان أحكام قانونية متعددة في هذا الصدد. وتدعم هذه التقييدات والاستثناءات إجراء البحوث والدراسات الخاصة وحفظ المواد واستبدالها والنفاذ إليها، بما في ذلك مخزون الوثائق والإعارة فيما بين المكتبات.

والاستثناء الأساسي في الولايات المتحدة لفائدة المكتبات هو المادة 108 من قانون حق المؤلف، بحيث يحق لأية مكتبة أو دار محفوظات الانتفاع بالاستثناء المعد بعناية إذا كانت مجموعاتها متاحة للجمهور أو للباحثين الذين لا ينتمون إلى مؤسسة ويقومون بالأبحاث في ميادين معينة. وفضلا عن ذلك فإن هذا النسخ يجب "ألا يكون لتحقيق أية فائدة تجارية مباشرة أو غير مباشرة" وأن يتضمن إشارة إلى حق المؤلف أو إمكانية الحماية بموجب حق المؤلف.

ويجوز للمكتبات أن تنسخ المواد لحفظها في مجموعات أو استبدال المواد المتلفة أو البالية أو المفقودة أو المسروقة أو المخزنة في أنساق مهجورة. وتحتوي المادة 108 على شروط معينة لنسخ المصنفات المنشورة أو غير المنشورة لهذه الأغراض، وتتيح هذه المادة كذلك للمكتبات بإجراء نسخة واحدة من بعض أنواع المصنفات لتقديمها إلى الباحثين أو غيرهم من مستخدمي مجموعات المكتبات أو من خلال الإعارة فيما بين المكتبات بشروط معينة.

وتدعم تقييدات واستثناءات أخرى في قانوننا لحق المؤلف الخدمات التي تقدمها المكتبات، ومنها مفهوم الاستخدام العادل السائد في أمريكا منذ زمن طويل والوارد في المادة 107 من قانوننا، وتقييد على الأضرار القانونية التي تسند إلى موظفي المكتبات ودور المحفوظات أو وكلائها الذين يتصرفون في نطاق عملهم، والذين "يعتقدون أو لديهم أسباب معقولة ليعتقدوا" أنهم قدموا نسخا من المواد في إطار مفهوم الاستخدام العادل.

وكما جاء في رد الولايات المتحدة على استبيان اللجنة بشأن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف، فإن الولايات المتحدة عمدت في

السنوات الأخيرة إلى دراسة ضرورة تحديث استثناءاتنا وتقييداتنا الراهنة على حق المؤلف لفائدة المكتبات ودور المحفوظات لكي تتصدى على النحو المناسب للتحديات المحددة التي تطرحها الموارد والتكنولوجيا الرقمية والفرص التي تتيحها. وألف برنامج مكتبة الكونغرس الوطني المعني بالبنية التحتية للمعلومات الرقمية وحفظها (NDIIPP) بالتعاون مع مكتب الولايات المتحدة لحق المؤلف، مجموعة دراسة معنية بالمادة 108، وهي تضم ممثلين عن أصحاب المصالح المعنيين. وكلفت هذه المجموعة بتقديم نتائج وتوصيات عن كيفية تنقيح قانون حق المؤلف في ضوء التغييرات الناتجة عن الوسائط الرقمية لضمان تحقيق توازن مناسب بين مصالح المبدعين وغيرهم من أصحاب حق المؤلف والمكتبات ودور المحفوظات بشكل يحقق المصلحة الوطنية على أفضل وجه. وقد أصدرت هذه المجموعة تقريرها النهائي في سنة 2008. ونحن نتطلع إلى تقديم المزيد من المعلومات عن هذا المسار وغيره من جوانب خبرتنا الوطنية فيما يتعلق بالاستثناءات لفائدة المكتبات.

وقد تناولت دراسة الأستاذ كروس المكتبات ودور المحفوظات، ولاحظت مجموعة الدراسة من جهتها أن المتاحف تضطلع بالأدوار نفسها في مجال الخدمات العامة، ونحن نحث الدول الأعضاء على أخذ المتاحف في الحسبان في أية دراسة شاملة تجرى على التقييدات والاستثناءات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات.

ويجب أن تصمم التقييدات والاستثناءات لكي تلبى احتياجات فرادى البلدان، لكننا نؤمن بوجود أهدافا ومبادئ عامة يمكن أن تتفق عليها الدول الأعضاء. ونحيط علما مع الاهتمام ببيان المبادئ بشأن الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف لفائدة المكتبات ودور

المحفوظات الذي أعدته مؤسسة المعلومات الإلكترونية للمكتبات والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها وتحالف المكتبات بشأن حق المؤلف وعمم في الدورة الثامنة عشرة للجنة.

وأثناء تدارس الأهداف والمبادئ التي يمكن أن تتفق عليها الدول الأعضاء، يمكننا النظر فيما يلي:

يمكن أن نقر على سبيل المثال بأهمية التقييدات والاستثناءات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات وأن نشجع جميع الدول الأعضاء على اعتمادها.

ويمكن أن نقر بأن التقييدات والاستثناءات يمكنها بل وينبغي لها أن تمكن المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في مجال حفظ المصنفات التي تشمل المعارف المتراكمة لبلدان العالم وشعوبه. وفي هذا الصدد يمكن للاستثناءات أن تمكن المكتبات ودور المحفوظات من نسخ المصنفات المنشورة وغير المنشورة لحفظها أو استبدالها بشروط معينة. وعلى المنوال ذاته يمكن للاستثناءات أن تمكن المكتبات ودور المحفوظات من حفظ المواد المعرضة للتلف أو البلاء أو الفقدان - في وسائط وأنساق متنوعة - وقد يشمل ذلك نقل المحتوى من أنساق التخزين المهجورة. ونشير إلى أن أنظمة الإيداع القانونية تساعد على تطوير المجموعات الوطنية ويمكن أن تساعد في الجهود الرامية إلى حفظ المواد، وخاصة إذا كانت تتضمن العديد من فئات المصنفات المنشورة في أنساق متعددة.

ويمكن أن نقر أيضا بهدف تمكين المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في مجال تطوير البحث والمعارف. ويمكن للاستثناءات المعقولة أن تضع الإطار الذي من شأنه أن يمكن المكتبات ودور المحفوظات من أن تقدم مباشرة أو عن طريق

مكتبات وسيطة نسخا من بعض المواد إلى الباحثين وغيرهم من المستخدمين. فضلا عن ذلك يجوز لحق المؤلف أن يقر بتقييدات على المسؤولية عن بعض أنواع الأضرار التي تسند إلى المكتبات ودور المحفوظات وموظفيها الذين يتصرفون بحسن نية أو يعتقدون أو لديهم أسباب معقولة لكي يعتقدوا أنهم تصرفوا وفقا لقانون حق المؤلف. وبالطبع ينبغي تقديم الضمانات المناسبة في هذه الأحكام لضمان المساءلة عليها.

واسترشدت هذه الأهداف بتجربتنا، ونحن نتطلع إلى معرفة تجارب سائر الدول الأعضاء. سيدي الرئيس، إن الولايات المتحدة الأمريكية تتطلع إلى اجتماعنا المقبل وإلى التعمق في استكشاف دور الاستثناءات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات في تحقيق أهداف نظام حق المؤلف.